

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[584] ربُّنا! التَّأَمَّرْ دَقِيقًا، والْعُدُوَّ مُتَرَبِّصًا، والمَخْطَطَاتِ خَفِيَّةَ رَهِيْبَةٍ، وَلَا نَجَاةَ لَنَا مِنْهَا إِلَّا بِلُطْفِكَ وَفَضْلِكَ. يَا كَرِيمُ! بِفَضْلِكَ وَبِمَنْزَلِكَ وَبِنِعْمَتِكَ اسْتَطَعْنَا بَعْدَ جَوْلَةٍ اسْتَغْرَقَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا فِي كِتَابِكَ الْكَرِيمِ أَنْ نُنْهِى هَذَا التَّفْسِيرَ. يَا غَفُورٌ وَيَا رَحِيمُ! تَعْلَمُ أَنَّنَا فِي هَذِهِ اللَّحْظَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ كِتَابَةِ هَذَا التَّفْسِيرِ مَغْمُورُونَ بِفَرَحَةٍ مَمْزُوجَةٍ بِالشُّكْرِ فَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ وَنَتَضَرَّعُ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا زَلَاتِنَا فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَتَقْبَلُ مِنْدًا يَا رَبُّ هَذَا الْجَهْدَ الْمَتَوَاضِعَ بِكَرَمِكَ، وَاجْعَلْهُ لَنَا ذِكْرًا يَوْمَ نَلْقَاكَ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نَهَايَةُ سُورَةِ النَّاسِ انْتَهَى تَأْلِيفُ هَذَا التَّفْسِيرِ فِي الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ 1407 هَجْرِيَّةً *

* *